٢٣

" فيدان " التركى ..
المتحالف مع مخابرات قطر

obeikan.com

obeikan.com

أردوغان

فيدان

سفارة دولة قطر
أنقرة

Embassy of the
STATE OF QATAR
ANKARA

State of Qatar

(سـري)

P2012/9/26

سعادة الأخ/ علي بن فهد الهاجري المحترم
مساعد الوزير للشؤون الخارجية
وزارة الخارجية

تحية طيبة وبعد،،،

أود إحاطة معاليكم علماً بأن السيد/ حمد بن محمد الدوسري المستشار بالسفارة قد أفادني بأنه التقى بأحد الدبلوماسيين الخليجيين بأنقرة، والذي سلمه نسخة من تقرير إجتماعه مع شخصية سورية معارضة لم يذكر اسمه، والمتواجد في تركيا،

تفاهمات مخابراتية فى سوريا بين سفارتى قطر وتركيا

كان الشيخ يوسف القرضاوى ، مفتى قطر ، والمطلوب للعدالة فى مصر ، قد قال : إن رئيس الوزراء التركى رجب طيب اردوغان أبلغ الرئيس المعزول مرسى بأن الفريق أول عبدالفتاح السيسى وزير الدفاع والإنتاج الحربى يعمل ضده .

بعدها كشف أردوغان أن رئيس جهاز الاستخبارات التركية " هاكان فيدان " زار مصر قبل حوالى ١٥ يوما من الإطاحة بمرسى كنوع من الاتصالات التى كانت تجريها الحكومة التركية مع الإخوان الذين كانوا فى السلطة حينئذ ، حيث التقى بالرئيس الإخوانى لبحث الأوضاع بمصر والتى وصفها بالحرجة !!

وأواخر ٢٠١٣ استضافت تركيا مؤتمرا لقيادات التنظيم الدولى للإخوان برعاية قطر وتركيا لمدة ٣ أيام بأحد الفنادق المملوكة لشخصية إخوانية فى اسطنبول تحت اسم : (التنسيق الحقوقى ضد الانقلاب) تنظمه مؤسسة قرطبة التى يديرها أنس التكريتى القيادى بالتنظيم الدولى للإخوان فى الأردن ، وبحضور خالد محمد القيادى الإخوانى الهارب للتحريض ضد النظام المصرى الحالى والجيش وعدد من الإعلاميين المصريين من المنتمين للإخوان ، وبحث تدويل قضية محكمة الرئيس المعزول محمد مرسى .

وعقد اجتماعا بين قيادات الإخوان وغانم الكبيسى – رئيس مخابرات قطر– وفيدان – رئيس المخابرات التركية – فى اسطنبول على هامش المؤتمر والاتفاق بشأن زيادة العمليات الارهابية خلال الفترة المقبلة لتصاعد وتيرة العنف والقضاء على الاقتصاد المصرى واستهداف شخصيات اقتصادية بارزة ، وتم رصد للعمليات القادمة ٢٥ مليون دولار من منظمات إسلامية تعمل على تمويل التنظيم فى الداخل والخارج ، فضلا عن استهداف شخصية عسكرية وأمنية كبيرة ، ومبنى وزارة الدفاع على نفس طريقة

محاولة اغتيال وزير الداخلية وعدد من الوحدات العسكرية المختلفة بجانب استهداف عدد من الشخصيات فى مناصب حساسة التى تمتلك أدلة إدانة مرسى ، وأيضا منازل عدد من المستشارين وأعضاء النيابة الذين يحققون فى قضايا مرسى .

كانت اجتماعات سرية عقدها قطريون وأتراك وإخوان وحمساويون فى تركيا وشاركت فيها مختلف الحركات التى تنضوى تحت جماعة الإخوان برعاية مدير الاستخبارات القطرى غانم الكبيسى ومدير المخابرات التركى " هاكان فيدان " عرّابا لهذا التحالف وعقدت الاجتماعات فى فندقى : أورانتوس وارين فى انطاكيا ، وغراند جواهر فى اسطنبول ، وشارك فيها الإعلامى فى قناة الجزيرة القطرية تيسير علونى ونائب الرئيس العراقى الفار من بلاده طارق الهاشمى ، وأهداف هذه الاجتماعات اتخاذ قرارا يقضى بفتح معسكرات للإسلاميين فى ليبيا وغزة والعراق .

وبعد ذلك جرت محاولات تركيا قطرية لدعم الإخوان وشائعة الفوضى فى مصر عبر إرسال عدد من شحنات الأسلحة التى تم ضبطها قبل تهريبها إلى الداخل المصرى ، كما تم توقيف عدد من الأتراك وجهت لهم تهم مختلفة ، فضلا عن سعى قطر وتركيا إلى استقبال عدد من أعضاء الإخوان الذين استطاعوا الهروب من مصر أو كانوا خارجها أثناء ثورة الثلاثين من يوليو ، وذلك لتشكيل أنقرة نقطة انطلاق للأنشطة التى تستهدف اسقاط ما ترتب على ثورة ٣٠ يونيو ، بالتنسيق مع كل من حركة حماس فى قطاع غزة وقطر .

كل هذا يندرج تحت بند المخطط الخبيث أو المؤامرة المكشوفة والمفضوحة ، بتدبير (الكبيسى وفيدان) !! ... وفيدان هذا كان قد اجتمع مع عدد من ضباطه وقال لهم نصا: لقد حكمنا العالم العربى لعقود طويلة زمن الامبراطورية العثمانية ، لذلك ، نحن نعرف جيدا كيف نقودهم .

وأضاف : أن مصر الآن متوترة ودول التعاون فى الخليج صامتة وخائفة ومشغولة بشئونها الداخلية وسوريا وقياداتها تهشمت وتحطمت ، هذا يعنى أننا من يمسك بزمام الأمور فى المنطقة العربية وفى شوارعها أيضا بالتعاون مع قطر !! والتحالف معها !!

•• " فيدان " يطلق عليه (وجه الشرق الأوسط الجديد) ، وهو واحد من ثلاث رؤساء أجهزة مخابرات يتصارعون لمساعدة بلدانهم فى ملء فراغ القيادة الذى أوجدته اضطرابات الربيع العربى وغياب أمريكا عن المعادلة .

•• والثانى هو : غانم بن خليفة الكبيسى رئيس المخابرات القطرية الذى ضم

قواه إلى جهاز الاستخبارات الأمريكية فى سوريا ليس فى سوريا فقط بل فى ليبيا أيضا.

•• والثالث هو : قاسم سليمانى رئيس فيلق القدس فى إيران فيلق النخبة من الحرس الثورى الإيرانى الذى يدير عملياته خارج إيران .

فالمسئولون الأمريكيون يتحدثون عن أنه على الولايات المتحدة أن تتعامل مع فيدان كبديل موثوق لرجب طيب أردوغان بشأن طائفة من القضايا الآجلة بينها مستقبل ليبيا وسوريا والعراق .

إذن من هو " فيدان " ؟! ذلك الرجل المدبر والمخطط بالتعاون مع مخابرات قطر وايران لزعزعة أمن واستقرار مصر ؟! .. هو صديق مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية جون برينان ، ومدير المخابرات المركزية الأمريكية جيمس كلابر ، وهو أيضا صاحب فكرة التسليح السريع للمعارضة السورية لقتال النظام السورى وتورط فى نقل ٥٠ حافلة نقل مقاتلين متشددين إلى الحدود السورية ، وبحماية ورعاية خاصة من المخابرات التركية !! لتستقر هذه الشاحنات والأسلحة والمقاتلين فى جعبة جماعة الإخوان فى سوريا !!

... " فيدان " المعروف عنه قربه من إيران ودعمه لتنظيم القاعدة ، والجماعات المتطرفة فى سوريا وليبيا والعراق ومصر واليمن ، ويستخدم هذه الجماعات كـ (مافيا) يسخرها لخدمة أردوغان ومخططات الأتراك والقطريين والإخوان .

... " فيدان " متهم ايضا بتسريب معلومات أمنية إلى المجاهدين فى سورية كانت الاستخبارات التركية قد حصلت عليها عبر التعاون مع الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية وأنه حوّل جهازه إلى شرطة مرور ، لنقل وتوجيه تدفق مجموعات القاعدة إلى سورية ، ونقل التمويل و لسلاح لهم ، وأنه استثمر علاقته المميزة مع مدير المخابرات القطرية غانم الكبيسى لتعزيز ودعم الوجود الجهادى فى سورية .

مما جعل الرئيس الأمريكى باراك أوباما يحذر أردوغان من ذلك أثناء لقائه فى البيت الأبيض فى حضور " فيدان " وزعماء المعارضة السورية بالإضافة إلى مسئولين أمريكيين: إن فيدان تصرف كشرطى مرور حيث رتب دخول شحنات الأسلحة والسماح بدخول قوافل عبر نقاط التفتيش الحدودية على طول الحدود السورية التركية ، كما أن السلطات التركية ، كما أن السلطات التركية سمحت لطائرة تقل عددا كبيرا من العناصر الأجنبية المتطرفة بالهبوط فى ميناء (هاتاى) الجوى ، تمهيدا لنقلهم إلى سوريا ، كما أن فيدان اهتم بعلاج أعضاء جماعة جبهة النصرة المحسوبة على تنظيم القاعدة فى

المستشفيات التركية .

.. " هاكان فيدان " – رئيس المخابرات التركية – برز اسمه كمهندس الاستراتيجية الأمنية التركية ، وهو مستشار قريب ووفى لرئيس الحكومة رجب طيب أردوغان سابقا والرئيس التركى الحالى ، ويعد الرجل الثانى فى تركيا ، ويقال إنه أقوى من أى وزير فى تركيا ، واتهمته واشنطن بتسريب معلومات مهمة لإيران .

... فى عالم السياسة كثيرا ما يكون وراء كل رجل سياسة (رجل ثانى) حتى لو كان رجل السياسة هذا ديكتاتورا وأحادى الحكم والنفوذ ، فلا بد أن يكون له يد يمنى يستند عليها وتدعم خططه ، وهذه اليد اليمنى هى ما يشار إليها عادة بـ (الرجل الثانى) أو (الرجل الخفى) .

الرجل الثانى ، " هاكان فيدان " رئيس المخابرات التركية تأتينا اخباره من بلاد الأناصول مغرية باختراق دهاليز عالم الاستخبارات الغامض مقتربة من أسرار اليد اليمنى للرئيس التركى رجب طيب أردوغان ، ففى سنة ٢٠١٠ شهدت الاستخبارات التركية انقلابا تاريخيا حين أعلن أردوغان تعيين مستشاره هاكان فيدان على رأس المؤسسة الاستخباراتية التركية ، واصفا إياه بأنه (حافظ أسرارى) إنه (حافظ أسرار الدولة) ، وقد يكون اسم فيدان جديدا على الساحة العربية والشرق أوسطية، لكنه فى الحقيقة لاعبٌ رئيسى فى كثير من الأحداث التى تلعب فيها تركيا اليوم، خاصة ما أطلق عليه بـ (الربيع العربى) .

• البحث فى سيرة فيدان ضابط الصف السابق ومستشار أردوغان فى السياسة الخارجية يكشف أنه رجل مهم ولديه مكانة هامة فى السياسة التركية الداخلية والخارجية وأحد أدمغة أردوغان !!

وتم تعيين "فيدان" على رأس المخابرات التركية فى ٢٧ مايو ٢٠١٠ وكان قد شغل منصب وكيل الشئون الخارجية لدى رئيس الوزراء التركي ، ومثّل تركيا لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وهو من المقربين لرئيس الوزراء التركى الحالى أحمد داود أوغلو.

قبل ظهور " فيدان " على الساحة كرئيس لجهاز المخابرات الخارجية التركية تداول الأتراك اسمه خلال فترة الاضطراب التى شهدها جهاز المخابرات التركية ، تم على إثرها إعلان إعفاء (مدير مخابرات اسطنبول) من منصبه الذى يعتبر من أهم المناصب داخل الجهاز فهو المسئول عن الأمن ومتابعة عناصر المخابرات الأجنبية فى هذه المدينة التى يزيد تعداد سكانها عن ١٥ مليون نسمة وتستقبل ملايين السياح والأجانب يوميا

، على مدار السنة ، وتعتبر من أهم المسارح التى ينشط فيها عناصر أجهزة المخابرات العالمية .

وتم تجاوز هذه الأزمة سريعا ، حيث سعت حكومة أردوغان إلى بعث قانون يعطى الحصانة لرجال المخابرات من الادلاء بأقوالهم أمام المحاكمة الجنائية ، وواجه القانون الذى تم إقراره خلال ٤٨ ساعة ، فقط انتقادا شديدا من المعارضة على اعتبار أنه يضع رجال المخابرات فوق القانون لتنفيذ أجندة خاصة لرئيس الوزراء وحكومته .

من هنا بدأ الظهور العلنى لـ " فيدان " وأصبح اسمه متداولا فى الصحافة التركية خلافا لرجال الاستخبارات السابقين الذين غالبا ما كانت اسماؤهم مخفية ، وكان أردوغان قد فاجأ الكثيرين عندما عين ذراعه اليمنى رئيسا لجهاز المخابرات مخالفا للأعراف التى تقضى بتعيين رجل من داخل الجهاز فى هذا المنصب الحساس .

وتعيين المستشار السابق للسياسة الخارجية ليس الانقلاب الوحيد فى جهاز المخابرات التركية بل إن الانقلاب الأكبر يبرز فى أن " فيدان " رغم أنه كان ضابط صف سابق إلا أنه عين بصفته مسئول مدنى وليس مسئولا من الجيش ، فى خطوة زادت من الفجوة بين رجال الجيش الذين كانوا يحكمون قبضتهم على أهم معاقل الدولة التركية ورئيس الحكومة الإسلامى عثمانى الهوى .

ومن خلال خلفيته الأكاد يمية والعسكرية ستطاع فيدان ادخال تعديلات كبيرة فى تكوين جهاز المخابرات وأقنع أردوغان بتجميع جميع أجهزة المخبرات فى الخارجية والأمن والجيش تحت جهاز المخابرات العامة ، وهو الأمر الذى ازعج الأوساط فى الأمن والجيش .

لدى فيدان قناعاته الخاصة وتوجهاته التى تصب فى السياسة العامة لتركيا فعمل على إعادة توجيه نشاطها بما يتلاءم مع مشاريع أردوغان الإقليمية كما يرى ذلك الأمريكيون من أن مساعى " فيدان " لا تهدف إلى تقويض دور الولايات المتحدة الامريكية ، وإنما إلى خدمة مصالح تلك المشاريع الإقليمية .

وبدت توجهات فيدان تطفو على السطح مع ثورات ما يسمى بـ(الربيع العربى) فقد بدأ الرجل فى توسيع سيطرة الاستخبارات التركية من خلال السيطرة على الاستخبارات العسكرية التى كانت مهيمنة على السياسة التركية لعقود .

نبذة عن المؤلف

ـــ بلال الدوى

ـــ عضو نقابة الصحفيين

ـــ عضو إتحاد الصحفيين العرب

ـــ عمل فى عدة صحف مصرية وعربية منها :

(صوت الأمة ـــ الميدان ـــ الأهرام العربى ـــ صوت الملايين)

ـــ شارك فى إعداد كثير من البرامج السياسية (التوك شو)

فى عدد من الفضائيات المصرية والعربية لمدة ٨ سنوات .

ـــ حاصل على دبلومة فى العلوم السياسية .

ـــ صدر له من قبل كتاب " العادلى والمشير " .

obeikan.com